صفاء صفائي عن صفاتي ومزقني ، موقف قلب عن سوى حبه نفر
ففي عرفات الانس موقفي ومزدلفي ، الزلفى الذي به الى الحشر
وبيت المنامي مبيتي في منى ، ورمي جماري جمرة شوقي في صدري
واعقار هدي ذبح نفسي في نحرها ، وخلعي بمحو الكائنات عن السر
ومن رام نفرا بعد نسك فانني ، مقيم على نسكي حياة بلا نفر

المجلس الثالث في ذكر ايام التشريق

خرج مسلم في صحيح عن نبيشة الهذلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام منى ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل وخرجه اهل السنن والمسانيد من طرق متعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في ايام منى مناديا ينادي لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وفي رواية المنادي ايام اكل وشرب وفي رواية للدارقطني باسناد فيه ضعف ايام اكل وشرب وبعال وفي رواية للامام احمد من كان صائما فليفطر فانها ايام اكل وشرب وفي رواية انها ليست ايام صيام ايام منى هي الايام المعدودات التي قال الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات وهي ثلاثة ايام بعد يوم النحر وهي ايام التشريق هذا قول ابن عمر واكثر العلماء وروي عن ابن عباس وعطا انها اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده وسماها عطا ايام التشريق والاول اظهر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه خرجه اهل السنن الاربعة من حديث عبد الرحمن بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا صريح في انها ايام التشريق و افضلها اولها وهو يوم القر لان اهل منى يستقرون فيه ولا يجوز فيه النفر وفي حديث عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقد روي عن سعيد بن المسيب ان يوم الحج الاكبر هو يوم القر وهو غريب ثم يوم النفر الاول وهو اوسطها ثم يوم النفر الثاني وهو اخرها قال الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه قال كثير من السلف يريد ان المتعجل والمتاخر يغفر له ويذهب عنه الاثم الذي كان عليه قبل حجه اذا حج فلم يرفث ولم يفسق ورجع من ذنوبه كيوم ولدته امه

ولهذا

بلغ

ولهذا قال تعالى لمن اتقى فتكون التقوى شرطا لذهاب الاثم على هذا التقدير وتكون الاية دالة على ما صرح به قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد امر الله تعالى بذكره في هذه الايام المعدودات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وذكر الله المامور به في ايام التشريق انواع متعددة منها ذكر الله عقيب الصلوات المكتوبات بالتكبير في ادبارها وهو مشروع الى اخر ايام التشريق عند جمهور العلما وقد روي عن عمر وعلي وابن عباس وفيه حديث مرفوع في اسناده ضعف ومنها ذكره بالتسمية والتكبير عند ذبح النسك فان وقت ذبح الهدايا والاضاحي يمتد الى اخر ايام التشريق عند جماعة من العلماء وهو قول الشافعي ورواية عن احمد وفيه حديث مرفوع كل ايام منى ذبح وفي اسناده مقال واكثر الصحابة على ان الذبح يختص بيومين من ايام التشريق مع يوم النحر وهو المشهور عن احمد وقول مالك وابي حنيفة والاكثرين ومنها ذكر الله على الاكل والشرب فان المشروع في الاكل والشرب ان يسمي الله تعالى في اوله ويحمده في اخره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها وقد روي ان من سمى الله على اول طعامه وحمده على اخره فقد ادى شكره ولم يسال بعد ذلك عن شكره ومنها ذكره بالتكبير عند رمي الجمار في ايام التشريق وهذا يختص باهل الموسم ومنها ذكر الله المطلق فانه يستحب الاكثار منه في ايام التشريق وقد كان عمر يكبر بمنى في قبته فيسمعه الناس فيكبرون فترتج منى تكبيرا وقد قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن عطا قال ينبغي لكل من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار خرجه عبد بن حميد في تفسيره وهذا الدعاء من اجمع الادعية للخير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منه وروي انه كان اكثر دعائه وكان اذا دعا بدعاء جعله معه فانه يجمع خير الدنيا والاخرة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة وقال سفيان الحسنة في الدنيا العلم والرزق الطيب وفي الاخرة الجنة والدعاء من افضل انواع ذكر الله عز وجل وقد روى زياد الجصاص عن ابي كنانة القرشي انه سمع ابا موسى الاشعري يقول في خطبته يوم النحر بعد يوم النحر ثلاثة ايام التي ذكرها الله الايام المعدودات لا يرد فيهن الدعاء فارفعوا رغبتكم الى الله عز وجل وفي الامر بالذكر عند انقضاء النسك معنى وهو ان سائر العبادات تنقضي ويفرغ منها

وقد استحب كثير من السلف كثرة الدعا بهذا في ايام التشريق قال عكرمة كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)